الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

**République Algérienne Démocratique et Populaire**

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

***المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف لميلة***

**معهد الآداب واللّغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**المرجع:** .....

# الصور البيانية بين التركيب والدلالة في سورة "ق"

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

*لميس عميروش.

* عائدة سراوي.

* غادة قارة.

تحت إشراف الأستاذ:

* الدكتور فاتح مرزوق*

**ذكرى وترحم:**

إن القلـب ليحزن وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي الله، وإنا على فراق خير دكـاترة المـركز الجامعـي - ميلة - الدكتور" سليمان مودع" والدكتور "عيسى قيزة " لمحزونـون.

اللهـم اغفر لهمـا وعافهما واعـف عنهما، وأكرم نزلـهما، ووسـع مدخلـهما، واغسلهمـا بالماء والثلـج والبرد، ونقهما من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وعاملهما يا رب بما أنت أهله، ولا تعاملهما بما هما أهله.

## شكر وتقدير:

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت ربنا وتعاليت "سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمتنا إنك أنت العليم الحكيم" ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى صلاة وأفضل تسليم وعلى آله وصحبه الطاهرين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لأستاذنا الفضل الدكتور" فاتح مرزوق" على ما قدمه لنا من دعم في إنجاز بحثنا هذا، بتوجيهاته ونصائحه القيمة، وبإفادته لنا بالمعرفة وبطرق البحث ومنهجيته.

## إهـــداء:

بفصل الله ومنته، وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة. وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط، فحمدا لك اللهم حمدا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما تشاء.

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الـدوام {أمي الحبيبة}. نسير في دروب الحياة، ويبقـــى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلــكه، صاحب الوجه الطيـب والأفعال الحسنة، فلم يبخل على طيلة حياته {أبي الغالي}.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي، ومدي بالمعلومات القيمة.

وإلى من كان لي حظ في مصاحبتهن ومشاركتهن لي مشواري الدراسي، اللاتي قاسمنني لحظاته لحظة بلحظة حلوة كانت أو مرة، إلى صديقاتي.

ولا أنسى بالشكر عائلتي الكريمة التي كانت عضدي وسندي ولا زالت، أخي وأخواتي. أسأل الله العلي أن يحفظهم ويرعاهم بحفظه أينما كانوا.

**لميس.**

## إهداء:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا محمد الصادق الأمين، أما بعد:

نحمد الله حمدا كثيرا الذي علمنا ما لم نعلم بفضله وتوفيقه، وصلت لأهم مرحلة في مشواري الدراسي، مرحلة تخرجي من الجامعة.

أهدي هذا الجهد: إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه، وأمي الغالية حفظها الله، وأستاذي الفضل الذي أشرف علينا، وكل من ساندني من إخوتي وأصدقائي بإتمام هذا العمل.

**عائدة.**

## إهداء:

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعيذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي.

الشكر لله الذي وفقني وسيّر لي إنجاز هذا العمل الذي يعد الأهم في مشواري الدراسي كافة، والذي تنتهي به مرحلتي في الليسانس آملة في تحقيق المزيد والمضي قدما في حياتي العلمية والفكرية.

إلى رمز العمل، رمز الصبر، المعطي الأول في حياتي، التي علمتني أن الحب يكبر الإنسان وبالعلم يقوى ويقهر الصعاب، التي هي بحر العطاء دون حساب {لك أمي}.

إلى روحك الطاهرة التي لازالت ترافقني أينما حللت {أبي الغالي} رحمة من الله عليك.

إلى كل من كان لي عونا يستحق الشكر والعرفان، إلى أستاذي الفضل رمز المحبة والتفهم.

إلى كل من نقشوا معي أجمل الذكريات على جدار الزمن، زملاء الدراسة، الأصدقاء الذين ضاقت عن ذكرهم السطور هم في القلب دائما، وكل من ساعدني في بحثي هذا ولو بابتسامة.

**غادة.**

**مقدمة:**

حمدًا لمن بلغنا المرام، وزادنا من فضله إكراما، ثم صلاة الله ما سرى برق على طيبة وأم القرى، مع السلام يغشيان أحمدا وآله المستكملين الرّشد، أما بعد:

يقول الحق عزّ وجل:" عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ..." صدق الله العظيم.

فمن خلال هذه الآية الكريمة تظهر مكانة التعليم في حياة الإنسان، فالتعليم هو التدريس بمعناه العام، وهو نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، ولقد تنوعت المصطلحات التعليمية في عصرنا هذا واقترنت علوم اللغة كالبلاغة والنحو والصرف، والموضوع الذي ارتأينا أن نتحدث عنه في بحثنا هذا في البلاغة هو: الصور البيانية بين التركيب والدلالة، ومنه قد طرحنا هذه الإشكالية لمعرفة مفهوم علم البيان، وقضاياه وصور تركيبه من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية ومعرفة الفرق بين التركيب والدلالة، ونرى كذلك الجانب التطبيقي منه في القرآن الكريم، وقد اخترنا كنموذج سورة (ق) وعليه نرى تركيب الصور البيانية في هذه السورة.

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبعنا خطة مكونة من فصلين، فصل تمهيدي ويضم مبحثين المبحث الأول حددنا فيه المفاهيم الآتية: مفهوم علم البيان وقضاياه المتمثلة في استعارة، وكناية ومجاز وأخيرا التشبيه، أما المبحث الثاني منه فتناولنا فيه مفهوم التركيب وأنواعه وكذلك مفهـــوم الدلالة وأنواعها، والفصـل الثاني من بحثنا خاص بالجزء التطبيقي وهو عبارة عن نموذج لســورة (ق)، ففيـــه عرفنا بالسورة تعريفا شاملا من خلال خمس مباحث: في المبحث الأول فصلنا القول في تسميـــة الســـورة ومكيتها ومدنيتها، و عدد آياتها وترتيبها في القرآن الكريم، وفي المبحـث الثاني أســباب نزول السورة، أما في المبحث فقد نقلنا ما ورد في فضل السورة وأهدافها، وفي المبحث الرابع تناولنا أهم المحاور الرئيسية الموجودة في السورة، وفي المبحث الخامس والأخير استخرجنا الصور البيانية الواردة في السورة.

وفي الأخير انتهى البحث بخاتمة ضمت بين سطورها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع أتاحت لنا فرصة التحليل والبحث أهمها:

- لسان العرب لابن منظور، أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني.
- جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي، التعريفات للشريف الجرجاني.
- الخصائص لابن جني، المفصل في علوم البلاغة العربية لعيسى علي العاكوب.
- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان للحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، مفتاح العلوم لمحمد بن علي السكاكي.
- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تعترض طريقه، وبحثنا هو الآخر واجهته صعوبات خاصة: أن الموضوع تناول كلام الله تعالى والتعامل معه يتطلب الحيطة والحذر، كون الخطأ فيه مكلفا، بالإضافة إلى صعوبة تحكمنا في المادة العلمية نظرا لكثرة المعلومات وتشعبها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى المركز الجامعي - ميلة- أساتذة وإدارة الذين أتاحوا لنا هذه الفرصة الطيبة للدراسة والبحث.

كما نجدد شكرنا وامتناننا لأستاذنا الدكتور" فاتح مرزوق" على رعايته وتوجيهاته، وأسأل الله العلي القدير أن يجزيه عنا وعن الإسلام خير الجزاء، وأن يبارك في عمره وفي عمله.

# فصل تمهيدي: تحديد المفاهيم

## أولا: مدخل إلى علم البيان:

ترتبط البلاغة في الأذهان بعلومها الثلاثة: علم المعاني، علم البديع وعلم البيان. وهذا الأخير هو موضوع دراستنا، ففن البيان علم ما به عرف تأدية المعنى بطرق مختلف وضوحها ويحصر في ثلاثة أركـــان: تشبيه، مجاز وكناية.

### 1. مفهوم علم البيان:

### 1.1. لغة:

عرفه (ابن منظور) في معجمه (لسان العرب) على أنه: "الكشف والإيضاح وقد قال إظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب من اللسن وأصله الكشف والظهور.

وبين: مصدر لبان فصاحة إبداء المقصود بلفظ حسن ومنطق فصيح معبر يقال اشتهر الخطيب بقوة بيانه أي بقوة فصاحته ويقال إن من البيان لسحرا (حديث) دليل على الحجة فمن ادعى شيئا فعليه البيان. غني عن البيان أي واضح تماما بديهي."[1]

فالبيان في المناظرة: الدليل والحجة.

كما عرف البيان في (معجم الوسيط) على أنه:" مصدر بأن أي الإتضاح والظهور والكشف. البيان في البلاغة: التشبيه و الكناية والاستعارة والمجاز."[2]

وبذلك يكون البيان في اللغة الكشف والظهور والمنطق الفصيح فيقال بيان حقيقة أي كشف الحقيقة وإظهارها.

**اصطلاحا:**

ورد في كتاب (مفتاح العلوم) ل(محمد بن علي السكاكي) إن علم البيان هو:" معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه بالنقصان ليقترن بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام... اعتبار جريء منه مجرى المركب من المفرد لا جرم أثرنا تأخيره."[3]

كما عرفه (احمد الهاشمي) في كتابه (جواهر البلاغة) على أنه:" في اصطلاح البلغاء أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى ولا بد من اعتبار المطابقة مقتضى الحال دائما."[4] فمن هذا المنطلق نستنتج أن علم البيان هو أحد علوم البلاغة في اللغة العربية وهو يعنـي الوضوح

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، ج02، ط 01، بيروت، لبنان، 2006، ص 196.
[2] الدكتور عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1971 م، ص 317.
[3] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 02، 1407 ه، 1987 م، ص 30.
[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، ض: يوسف الصمعيلي، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، ص 216.

وبيان المطلوب بأبلغ لفظ حتى نصل إلى الحقيقة المراد سماعها وبذلك يكون علم البيان هو العلم الذي يعرف به إيراد المعنى بطرق مختلفة.

## 2.قضايا علم البيان وصور تركيبه:

لقد اهتم علماء البلاغة بشرح وتفصيل علم البيان إذ تبرز بهذه الطرق مهارات المتكلمين في الإبانة عما يريـــدون التعبير عنـــه مقرونة بصور جمالية لتؤثر في النفوس وقد قسم العرب الكلام إلى ضربين حقيقـــة ومجاز فقد قال (عبد القاهر الجرجاني) في كتابه (أسرار البلاغة) دلائل الإعجاز:" الكلام على ضربين ضرب تصل منه إلى الفرض بدلالة اللفظ وحده مثال إذا قصدت أن تخبر عن زيد بالخروج على الحقيقة نقول خرج زيد. وضرب آخر أنت لاتصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده فبذلك اللفظ على المعنى الذي يقتضيه موضوعه في اللغة."[1]

### 1.2. الاستعارة:

**لغة:** " رفع شيء وتحويله من مكان إلى أخر يقال استعار فلان سهما من كنانته : رفعـه وحوله منها إلى يده وعلى هذا يصح أن يقال استعار إنسان أخر شيئا بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير للانتفاع به ومن ذلك يفهم صيغنا أن عملية الاستعارة لا تتم إلا بين متعارفين تجمع بينهما صلة."

وبناء على ما سبق تكون الاستعارة في اللغة اقتراض شيء ما للانتفاع به زمنا ما من دون مقابل على أن يرده المستعير إلى المستعار منه عند انتهاء المدة الممنوحة له أو عند الطلب.

**اصطلاحا:** عرفها (القاضي الجرجاني) في قوله:" فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام وعليها المعول في التوسع والتصرف وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر." وعرفها مرة أخرى بقوله:" ما اكتفي فيها بالاســـم المستعـــار عن الأصـــلي ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها ومكانـها بقـرب التشبيـــه و مناسبة المستعار للمستعار له وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الأخرى."[2]

كما عرفها (عبد القاهر الجرجاني) في كتابه (أسرار البلاغة) في قوله:" الاستعارة في جملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية."[3]

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 2000م، ص 395.
[2] أبو الحسن عبد العزيز القاضي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط01، ص 285.
[3] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المدني بجدة، د ط، ص 22.

وعرفها (ابن الأثير) بقوله:" الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ مشاركة بينهما مع ذكر المنقول إليه."[1] وبذلك تكون الاستعارة عند البلاغيين هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الموضوع له في الاصطـلاح و من هنــا تكون الاستعارة تشبيها حذف احد طرفيه (المشبـه أو المشبه به).

وتستعمل الاستعارة من قبيل الاستعمال اللغوي للكلام وأصلها تشبيه حذف منه المشبه وأداة الشبه ووجه الشبه ولم يبق منه إلا ما يدل على المشبه به بأسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به أو استعارة بعض مشتقاته أو بعض لوازمه واستعمالها في الكلام بدلا من ذكر لفظ المشبه ملاحظا في هذا الاستعمال ادعاء أن المشبه داخل في جنس أو نوع أو صنف المشبه به بسبب مشاركته له فيس الصفة التي هي وجه الشبه بينهما في رؤية صاحب التعبير.

❖ **أنواع الاستعارة:**

- **الاستعارة التصريحية: "** وهي التي يصرح فيها بالمشبه به ويحذف فيها المشبه"[2]، مثل:

تكلم/ أسد/ فوق/ المنبر/. الأسد: مشبه به. المنبر: مشبه.

فعل/اسم/اسم/اسم.

إذ نرى هنا بأنه قد تم حذف المشبه فهو الشيخ وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

أمثلة عن الاستعارة التصريحية وتراكيبها:

✓ **قال الله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾**

**(سورة إبراهيم –01–)**

ل/تخرج/ الناس/ من/ الظلمات/ إلى/ النور.

**حرف/فعل/اسم/حرف/اسم/حرف/اسم.**

في هذه الصورة شبه الكفر بالظلمات، حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

✓ رأي/ت/ أسدا/ على/ فرس/ه.

فعل/ضمير/اسم/حرف/اسم/ضمير.

شبه الرجل الشجاع بالأسد، ذكر المشبه به وهو الأسد وحذف المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية.

[1] ابن الأثير، المثل السائر، الناشر الحلبي، القاهرة، د ط، 1939 م، ص 145.

[2] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، د ط، 2011 م، ص 70.

- **الاستعارة المكنية: "**هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه مع ذكر المشبه "[1]

مثل :

✓ **قال الله تعالى: ﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (سورة الإسراء –24–)**

شبه الله سبحانه وتعالى الذل بطائر له جناح.

الذل: مشبه. الطائر: مشبه به.

فالمذكور هنا المشبه وهو الذل وحذف المشبه به (الطائر)، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو الجناح لهذا فهي استعارة مكنية لأنه ذكر المشبه وحذف المشبه به.

## 2.2. الكناية:

**لغة: "** مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به."[2]

**اصطلاحا: "** الكناية عند أهل البلاغة لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى و تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام فان المكنى عنه قد يكون صفة و قد يكون موصوفا و قد يكون نسبة."[3]

وبذلك تكون الكناية في الاصطلاح إخفاء المعنى مع ذكر الدليل والإشارة عليه مثل: زيد انفه في السماء فهذه كناية عن الكبر فانه هنا قد أخفى المعنى وذكر الدليل.

**حكمها:** لا يترتب عن الكناية اثر بمجرد اللفظ حتى يقترن بالنية فلو قال الرجل لزوجته (خليت سبيلك) لم يدل بنفسه على الطلاق حتى يقترن بنية ولو أن يقول (لم اقصد الطلاق) فيصدق بدعواه.[4]

❖ **أقسام الكناية وصور تركيبها:**

أ. كناية عن صفة: وهي إخفاء الصفة مع ذكر قرينة دالة عليها، مثل:

- اصفر/وجه/الطالب/عند/الامتحان.

فعل/اسم/اسم/حرف/اسم.

كناية عن الخوف حيث يستعمل الناس اصفرار الوجه للدلالة على الخوف الشديد.

ب. كناية عن موصوف: وهي إخفاء الموصوف مع ذكر الدلالة عليه، مثل:

- نحن/أبناء/النيل.

ضمير/اسم/اسم.

كناية عن موصوف وهو الوطن مصر.

ج. كناية عن نسبة: وهي أن تذكر الصفة والموصوف وتذكر الدليل على اختصاص الصفة بالموصوف، مثل: قوله عز وجل: "إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزول ولا لئن زالتا إن امسكهما أحد من بعده إنه كان حليما غفورا" {سورة فاطر 41}

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص 76.

[2] أيمن أمين عبد الغاني، الكافي في البلاغة(البيان و البديع و المعاني)، ص 94 .

[3] الدكتور عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار العربية للنهضة للطباعة و النشر، بيروت، د ط، 1405 ه -1985 م، ص 203 .

[4] الجازم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة( البيان و المعاني و البديع)، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، د ط، ص125 .

كناية عن نسبة إمداده لها بالبقاء في الوجود كالكهرباء لبقاء النور في المصباح الكهربائي إذا انقطع إمداده انعدم النور منه ولله المثل الأعلى.

**أمثلة عن الكناية عن نسبة وصور تركيبها:**

- ✓ سار/الكرم/خلف/عثمان.

فعل/اسم/حرف/اسم.

كناية عن نسبة الكرم لعثمان كما تصلح أن تكون استعارة مكنية حيث شبه الكرم بإنسان يسير وسر جمال الاستعارة هنا التشخيص.

- **الفرق بين الاستعارة والكناية:**

"الاستعارة لا يقصد معناها الحقيقي لوجود مانع غير أن الكناية لا مانع فيها من المعنى الحقيقي لعدم وجود مانع."[1]

## 3.2. المجاز:

**لغة:** "جوز: جزت الطريق، وجاز الموضع جوزا، وجؤوزا، وجوازا، ومجازا، و جاز به، و جاوزه جوازا، و أجازه ،و أجاز غيره ،و جازه: سار فيه و سلكه...و المجاز و المجازة :الموضع.لأصـــمعي:جزت الموضع ســرت فيــه، وأجزته خلفته و قطعته."[2]

إذن المجاز في اللغة هو التجاوز والتعدي والانحراف.

**اصطلاحا:** يقول (عبد القاهر الجرجاني):"و أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعه لملاحظة بين الأول و الثاني فهي مجاز."[3]

و ورد في كتابه الإعجاز: "ذكرت الكلمة و أنت لا تريد معناها و لكن تريد معنى ما هو ردف أو شبيه، فتجوزت بذلك في ذات الكلمة و في اللفظ نفسه."[4]

إذن فالمفهوم الاصطلاحي للمجاز من خلال القولين هو: استعمال الكلمة ووضعها في غير موضعها الأصلي، مغايرة لمعناها الحقيقي.

مثال: رأيت/أسدا. وضعت كلمة أسدا بدل كلمة الرجل.

فعل/اسم.

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص 94.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج ا ز)، ج02، ص 387.
[3] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص 158.
[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 293.

- **أنواع المجاز:**

قسم البلاغيون الكلام إلى:[1]

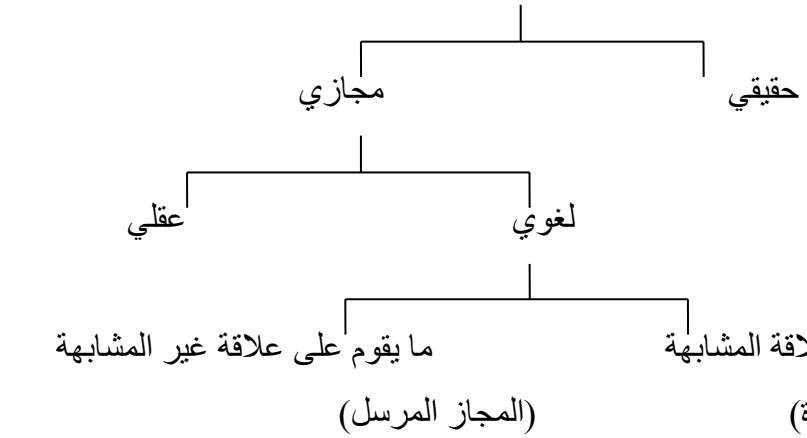


يقـــول (الجرجاني):"و اعلـــم أن المجاز علـــى ضربين: مجاز من طريق اللغة، ومجـــاز من طريق المعنى والمعقول..."[2]

ويقـــول (محمد بن علي السكاكي) أيضـــا: "اعلم أن المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسمان هو ما تقدم و يسمى مجازا في المفرد و عقلي."[3]

ومن خلال المخطط والقولين توضح لنا أن للمجاز نوعين هما: مجاز لغوي ومجاز عقلي.

**المجاز اللغوي:**

يعرفه (محمد بن علي السكاكي):"و أما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها."[4]

إذن فالمجاز اللغوي هو استعمال كلمة في غير ما وضعت له مع قرينة مانعة.

فقد ورد في كتاب ( الإيضاح في علوم البلاغة) أن " المجاز ضربان: مرسل و استعارة، لأن في العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة، و إلا فهو مرسل."[5]

ومنه فالمجاز اللغوي ينقسم إلى استعارة ومجاز مرسل.

**1.3.2. المجاز المرسل:**

ورد في كتاب (جواهر البلاغة)(لأحمد الهاشمي):"هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غبر المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي."[6]

---

[1] عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط 01، 2011 م، ص 81.
[2] المرجع نفسه، ص 184.
[3] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص 362.
[4] المرجع نفسه، ص 359.
[5] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 03، 2003 م، ص 205.
[6] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 252.

من خلال القول نستنتج أن المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها لعلاقة غير المشابهة.

**علاقات المجاز المرسل:**

يقول(عاطف فضل محمد):"ذكر البلاغيون علاقات كثيرة للمجاز المجاز المرسل منها على سبيل المثال لا الحصر: السببية، والمسببية، والكلية، والجزئية، والمحلية، والحالية، والآلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون..."[1]

من خلال القول لاحظنا أن للمجاز المرسل علاقات كثيرة إذ أننا سنكتفي بالحديث عن أشهرها وهي كالآتي:[2]

❖ **الجزئية:**

يطلق الجزء ويراد به الكل، نحو: قوله تعالى: "فتحرير رقبة مؤمنة"{النساء 92}

ف/تحرير/رقبة/مؤمنة.

حرف/اسم/اسم/اسم.

المجاز في كلمة رقبة والمقصود الرقيق، فهو لا يدعو إلى فك الرقبة، وإنما أراد عتق الرقيق، أي صاحب الرقبة وهو العبد

❖ **المحلية:**

تقوم على ذكر المكان ونقصد من يحل في المكان، نحو: قوله عز وجل: "واسئل القريـــة التي كنا فيـــها"{يوسف 82}

فالمراد من الآية سؤال أهل القرية وليس القرية، فعبر عن الناس باسم مكانهم.

❖ **اعتبار ما كان:**

هو النظر إلى الماضي، نحو: قال تعالى: "ءاتو اليتامى أموالهم"{النساء 02}

و/ءاتو/اليتامى/أموالهم.

حرف/فعل/اسم/اسم.

أي الذين كانوا يتامى ثم بلغوا فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان.

❖ **الحالية:**

هي كون الشيء حالا في غيره، نحو: قوله تعالى: "ففي رحمة الله هم فيها خالدون"{ال عمران 107}

ف/في/رحمة/الله/هم/في/ها/خالدون.

حرف/حرف/اسم/اسم/ضمير/حرف/ضمير/اسم.

المراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة، فالرحمة هنا مجاز مرسل، علاقته الحالية.

[1] عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، ص 102.

[2] المرجع نفسه، ص 103 فما بعدها.

نلاحظ أن المجاز باعتبار المكانية وغيرها، ينظر إليه على أنه مبني على العلاقات ذات الإطلاق من العلاقة المشابهة.

### 2.3.2. المجاز العقلي:

يقول (جلال الدين السيوطي):"من الإسناد ما يسمى بالمجاز العقلي و هو إسناده إلى الفعل و شبهه إلى ما ليس له بل لملابسة بتأويل بأن تنصب قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له ،فعرف على أن المعنى كونه ليس له."[1]

ورد في كتاب (مفتاح العلوم )(محمد بن علي السكاكي):"المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه بضرب من التأويل، إفادة للخلاف لا بوساطة وضع"[2] ،كقولك:

أنبت/الربيع/البقل.

فعل/اسم/اسم.

شفى/الطبيب/المريض.

فعل/اسم/اسم.

ومنه نقول إن المجاز العقلي هو إسناد الفعل وغيره إلى ما ليس له.

**علاقاته:**[3]

"الإسناد إلى الزمان، كقولنا: نهار/صائم/و/ليل/قائم. فالنهار لا يصوم والليل لا يقوم وإنما يصام ويقام فيهما."

اسم/اسم/حرف/اسم/اسم.

إذن العلاقة زمانية.

"الإسناد إلى المكان، مثل قولنا: نهر/جار، فالنهر يجري فيه الماء.

اسم/اسم.

وقوله تعالى: "وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم"{سورة الأنعام 06}"

و/جعلنا/الأنهار/تجري/من/تحت/هم.

حرف/فعل/اسم/فعل/حرف/ظرف/ضمير.

إذن فالعلاقة مكانية.

إسناد الفعل إلى ما هو سبب فيه: "قوله تعالى: "أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"{البقرة}

أولئك/الذين/اشتروا/الضلالة/ب/الهدى/ف/ما/ربحت/تجارة/هم/و/ما/كانوا/مهتدين.

---

[1] الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر، بيروت لبنان، د ط، ص 12.
[2] محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص 393.
[3] توفيق الفيل، بلاغة التركيب في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، ص 34- 35.

اسم/اسم/فعل/اسم/حرف/اسم/حرف/حرف/فعل/اسم/ضمير/حرف/فعل/اسم.

فالتجارة لا تربح وإنما بسببها يربح أصحابها من هذا النوع أيضا: بنا/الأمير/المدينة.

فعل/اسم/اسم.

فالذي قام بالبناء هم العمال والمهندسون لكنه أسند إلى الأمير لأنه السبب فيه."

إذن تسمى العلاقة سببية لأنه تم إسناد الفعل إلى ما هو سبب له.

## 4.2. التشبيه:

التشبيه هو صورة من الصور البيانية: غني عن التعريف، فقد اتفق البيانيون على مقدرته الفائقة في توضيح الخفي وتقريب القصي، فقد تشبعت مسائله وبحوثه بالبحث والدرس والإيضاح والشرح.

❖ **مفهوم التشبيه:**

**لغة.** عرفه (ابن المنظور) في معجمه (لسان العرب) حيث قال:" شَبَهَ= الشِّبْهُ والشَّبَهُ، والشبيه: المثل والجمع أشباه وأشبه الشيءُ الشيءَ ماثله، وفي المثل من أشبه أباه فما ظلم، وأشبه الرجل أمه وذلك إذا عجز وضعف. و التشبيه هو التمثيل."[1]

وعرفه أيضا (نور الدين) في معجمه (الوسيط) بأنه:" الشبه، جمع أشباه ومشابهة، المثل، المشابهة، شبه (مادة ش.ب.ه).

الشبهة جمع شبه و شبهات، الالتباس و الشبهة ما يلتبس فيه الحق بالباطل و الحلال بالحرام".[2]

ومنه فإن التشبيه عند اللغويين هو التمثيل.

**اصطلاحا:**" عند علماء البيان عرف التشبيه على انه "مشاركة أمر لأمر بأدوات معلومة كقولك العلم كالنور في الهداية...، فالعلم مشبه و النور مشبه به و الكاف أداة تشبيه و الهداية وجه الشبه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة: مشبه و مشبه به و يسميان طرفي التشبيه و وجه شبه و أداة تشبيه تكون إما ملفوظة أو ملحوظة."[3]

و يعرفه ( القزويني) بقوله:" التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"[4]

و يقول ( قدامة بن جعفر) في التشبيه:" إن الشيء لا يُشَبَّهُ بنفسه أو لا بغيره من كل الجهات إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه و لم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصارا الاثنان واحدا، فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما و يوصفان بها، و افتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها، و إذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد."[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب (باب ش.ص) الجزء 7، ص 19.

[2] د عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، ص745.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 219.

[4] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ج 4، مكتبة الكليات الأزهرية، ط 02، ص 16.

[5] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، 1963 م، ص 122.

ومما سبق فان للتشبيه أكثر من تعريف عند البلاغيين ورغم اختلاف هذه التعريفات في اللفظ إلا أنها تتفق في المعنى، ومنه يكون التشبيه في الاصطلاح هو مشاركة أمر لأمر آخر في صفة واحدة وتغلب هذه الصفة في المشبه به.

**أركان التشبيه**: يقوم التشبيه على أربعة أركان وهي:

- " المشبه: وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.
- المشبه به: وهو الأمر الذي يلحق به المشبه.

ويسمى هذان طرفا التشبيه.

- وجه الشبه: وهو المعنى المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر في الكلام، وقد يحذف.
- أداة التشبيه: و هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، و يحصل به الربط بين المشبه و المشبه به و قد تذكر الأداة أو تحذف."[1]

مثال: الماء /ك/المرأة/ في/ الصفاء.

مشبه/أداة/مشبه به/وجه الشبه.

اسم/حرف/اسم/حرف/اسم.

وبالتالي فإن التشبيه يتركب من مشبه ومشبه به وهما طرفي التشبيه الأساسيين وأداة تشبيه ووجه شبه وهذين الأخيرين نستطيع حذفهما معا أو حذف أحدهما، كما نستطيع ذكرهما أو ذكر أحدهما.

أنواع التشبيه: ينقسم إلى عدة أنواع حسب اعتبارات معينة تتمثل في الجدول الآتي:[2]

| باعتبار وجه الشبه | باعتبار الأداة | باعتبارهما معا |
|---|---|---|
| وينقسم إلى نوعين اثنين هما: مجمل ومفصل.<br>**المجمل**:" و هو ما حذف منه وجه الشبه، و بغيابه أجمل المتكلم بين الطرفين فسمي مجملا" و منه فان التشبيه المجمل هو ما حذف وجه شبهه أي فيه ثلاثة أركان فقط. مثل: محمد/ ك/الأسد.<br>اسم/حرف/اسم. جاءت كلمة محمد | يقسم التشبيه باعتبار الأداة إلى مرسل ومؤكد.<br>**المرسل**:" يبقي على البعد أو الفضاء الفاصل بين الطرفين في تصنيف الموجودات." مثل: الرصاص/ ك/المطر.<br>اسم/ حرف/ اسم.<br>مشبه/أداة/مشبه به.<br>ومنه فان التشبيه المرسل هو ما | ويقسم في هذه الحالة إلى:<br>**مؤكد مفصل**: " هو ما حذفت منه الأداة، وذكر وجه الشبه، ومثاله: أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا<br>الأداة محذوفة و وجه الشبه مذكور(الرفعة و الضياء)."<br>ومنه فان التشبيه المؤكد المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه وحذفت الأداة. |

[1] عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة حلب، مديرية الكتب والتعلم، د ط، 1421-2000، ص 382.

[2] محمد أحمد قاسم- محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط01، 2003م، ص 159 فما بعدها.

| | | |
|---|---|---|
| في الجملة على أنها المشبه والأسد مشبه به واستعمل حرف الكاف كأداة تشبيه.<br>**المفصل**: "هو ما ذكر فيه وجه الشبه" مثل:<br>البنت/ك/القمر/في/الجمال.<br>اسم/حرف/اسم/حرف/اسم. أيأن التشبيه المفصل هو الذي يستوفي جميع أركان التشبيه الأربعة: حيث شبه البنت بالقمر واستعمل حرف الكاف كأداة تشبيه ووجه الشبه بينهما هو الجمال. | ذكرت فيه أداة التشبيه.<br>**المؤكد**: " هو ما حذفت منه الأداة... و هذا الضرب من التشبيه ابلغ و أوجز، و اشد وقعا في النفس، و النكتة في ببلاغته انه يجعل المشبه و المشبه به شيئا واحدا." مثل :<br>الحياء/ شجرة/ مثمرة.<br>اسم/اسم/اسم.<br>مشبه/مشبه به/وجه الشبه.<br>فنستنتج أن التشبيه المؤكد هو تشبيه حذفت أداته. | **مرسل مجمل**:" وهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف وجه الشبه، كقوله:<br>وكأن البنفسج الغض يحكي أثر اللطم في خدود الغيد.<br>فالمشبه: البنفسج، والمشبه به: أثر اللطم في خدود الملاح، ووجه الشبه محذوف(اللون)، والأداة: هي مذكورة(يحكي)."<br>و مما سبق فالتشبيه المرسل المجمل هو كل تشبيه حذف منه وجـــه الشبه و ذكرت الأداة. |

**التشبيه البليغ:** التشبيه البليغ هو ما حذف منه وجه الشبه والأداة معا." و هو ما حذفت منه الأداة و وجـــه الشبه معا، فهو مؤكد مجمل، و هو أعلى التشابيه بلاغة و مبالغة في آن."[1]

**مثل:** زيد/ أسد.

اسم/اسم. فزيد مشبه وأسد مشبه به أما الأداة ووجه الشبه فهما محذوفان.

لذلك فان التشبيه البليغ، يكون على صور متعددة وفقا لموقع الشبه ومن أشهرها:

- أن يكون المشبه به خبرا للمشبه، مثل: بلاد/نا/ جنة

اسم/ضمير/اسم

المشبـــه هنا بلادنا والمشبه به جنة وبالتالي هذه الجملة جملة اسمية المبتدأ فيها كلمة بلادنا والخبر هو كلمة جنـــة، وكلا من الأداة ووجه الشبه محذوف.

- أن يكون المشبه به حالا للمشبه، مثل: ظهر/ت/ الطفلة/ على/ المسرح/ شمسا.

فعل/تاء التأنيث/اسم/حرف/اسم/اسم.

المشبه: الطفلة، المشبه به: شمسا، وقد شبهت الطفلة بالشمس وهو تشبيه بليغ لعدم وجود أداة التشبيه ووجـــه الشبه، وقد جاء على هيئة الحال ة صاحب الحال فالطفلة صاحب الحال وشمسا هي الحال.

- أن يكون المشبه به مضافا للمشبه، مثل: ابتعدوا/ عن/ ظلمات/ الجهل.

فعل/حرف/اسم/اسم.

[1] محمد أحمد قاسم- محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 161.

المشبه هنا: الجهل، والمشبه به هو كلمة ظلمات، وجاء الجهل على شكل مضاف إليه، فقد شبه الجهل بالظلمات وهي تشبيه بليغ لعدم وجود الأداة ووجه الشبه.

- أن يكون المشبه به مفعولا مطلقا مبيّنا للنوع، " على أن يكون المشبه مصدرا مقدرا من الفعل العامل فيه"[1]

مثل: وثب/ الطفل/ وثبة /الغزال.

فعل/اسم/اسم/اسم.

المشبه: وثوب الطفل، المشبه: وثبة الغزال وبالتالي فالصفة المشتركة بينهما هي الخفة، لأنه تشبيه بليغ لأننا توصلنا من خلاله إلى الهيئة التي قفز بها الطفل حيث استخدمنا المفعول المطلق المبين للنوع.

**أنواع أخرى للتشبيه:**

- **تشبيه التمثيل:**" و هو ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعددة حسيا كان ذلك الوجه أو غير حسي."[2]

ومنه فان تشبيه التمثيل هو ما كان فيه وجه الشبه صورة منتزعة عن متعدد أمرين سواء كان فيه الوجه حسيا أم عقليا.

مثل: قوله تعالى:" مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم."{سورة البقرة الآية-261-}

المشبه: حال من ينفق قليلا في سبيل.

المشبه به: حال من بذر حبة فانبتت سبع سنابل

وجه الشبه: هو صورة من يعمل قليلا فيحبني من ثمار عمله كثيرا، وهو منتزع من أمور شتى أي حبة تنبت سبع سنابل والسنبلة فيها مئة حبة.

- **تشبيه غير التمثيل**:" و هو ما لم يكن وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعددة بل كان أمرا واحدا أو متعددا."[3]

وهو التشبيه الذي لا يكون فيه وجه الشبه منتزع من متعدد، حيث يكون فيه وجه الشبه أمرا واحدا أو متعددا.

مثل: خالد/ ك/الأسد.

اسم/حرف/فعل. المشبه: خالد، المشبه به: الأسد، أداة التشبيه: الكاف، وهنا وجه الشبه أمر واحد لا تركيب فيه ولا تعدد.

هذه/ السيارة /مثل /هذه /شكلا /و/ نوعا/ و/ لونا.

اسم/ اسم/ اسم /اسم/ اسم/ حرف/ اسم/ حرف/ اسم.

---

[1] محمد أحمد قاسم- محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 163.

[2] عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع)، ص 413.

[3] المرجع نفسه، ص 413.

وهنا وجه الشبه كل من الشكل والنوع واللون.

- **التشبيه الضمني:**" و هو صورة خاصة للتشبيه، لا يأتي فيها المتكلم بالمشبه و المشبه به على النهج المعروف في الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى على نحو واضح، بل يفهم فيها التشبيه فهما ضمنيا قائما على النهج و الاستنتاج."[1]

وبالتالي نستنتج إن التشبيه الضمني لا يأتي فيه المشبه والمشبه به كما هو معروف على التشبيه، بل موجودان في سياق التركيب.

مثل: قال الله تعالى:" أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت..." <البقرة 266> تضمنت الآية تشبيها ضمنيا لمن لا ينفق أمواله في سبيل الله، أو يتبع إنفاقه بالمن والأذى، فان ذلك يجعل المال ممحوقا محترقا، تماما كالثمرات التي أصابها إعصار فيه نار احترقت.

- **التشبيه المقلوب:**" هو تشبيه معكوس يصير فيه المشبه مشبها به بادعاء إن وجه الشبه فيه أقوي."[2]

ومنه فإن التشبيه المقلوب هو الادعاء بان وجه الشبه فيه أقوى واظهر، وجعل المشبه مشبها به.

مثل: و/ بدا /الثلج/ ب/بياض/ه/ ك/ثوب/ عروس/ في/ ليلة/ زفاف/ها.

حرف/فعل/اسم/حرف/اسم/ضمير/حرف/اسم/اسم/حرف/اسم/اسم/ضمير.

المشبه: بياض الثلج، المشبه به: ثوب العروس في زفافها، وقد خرجنا عن المألوف في التشبيه فالمعروف تشبيه ثوب العروس ببياض الثلج، لكن هنا تم قلب التشبيه لذلك سمي بالتشبيه المقلوب.

## ثانيا: بين التركيب والدلالة:

اهتم كثير من البلاغيين والنحويين بعملية تركيب الجملة وتحديد عناصرها لأنها أساس إبراز وإيضاح المعنى.

### 1. مفهوم التركيب:

**1.1.لغة:** "ركب الشيء وضع بعضه على بعض، و قد تركب و تراكب، و يقول و التركيب: يكون اسما للمركب في الشيء، كالفص يركب في كفة الخاتم."[3]

ورد في كتاب الله: "فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا" {الأنعام 99}

ف/أخرج/نا/ب/ه/نبات/كل/شيء/ف/اخرج/نا/من/ه/خضرا/نخرج/من/ه/حبا/متراكبا.

حرف/فعل/ضمير/حرف/ضمير/اسم/اسم/حرف/فعل/ضمير/حرف/ضمير/اسم/فعل/حرف/ضمير/اسم/اسم.

**2.1.اصطلاحا:** يقول (جار الله الزمخشري):"و الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، و ذلك لا يتأتى في اسمين "[4] كقولك: زيد/أخوك. بشر/صاحبك.

اسم/اسم. فعل/اسم.

---

[1] عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع)، ص 452.

[2] محمد أحمد قاسم-محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 177.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر ك ب)، ج 05، ص 287.

[4] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صلاح قدار، دار عمار، عمان، ط 01، 2003، ص32.

و ورد في كتاب (التركيب النحوية) ل ( عبد الفتاح لاشين):"و الكلم ثلاث: اسم، وفعل، وحرف، و للتعليق فيما بينهما طرق معلومة، و هو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، تعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بينهما..."[1]

من خلال ما سبق يكون التركيب إما بتعلق اسمين أو فعل واسم.

### 3.1. أنواع التركيب:

يقول (جار الله الزمخشري):"هي على ضربين، ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان معا، و ضرب لا يقتضي تركيبه إلا بناء الأول منهما"[2]

و ورد في كتاب (التراكيب النحوية) ل( عبد الفتاح لاشين):"الاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبرا عنه أو حالا منـــه، أو تابعا له: صفة، أو تأكيد، أوعطف، بيان، أو بدلا، أوعطفا بحرف، أو بأن يكون الأول مضافا إلى الثاني..."[3]

ومنه فأنواع التراكيب كما يلي:

***التركيب الإسنادي:*** "يكون إما بإسناد اسم إلى اسم أو بإسناد فعل إلى اسم، حيث يقول الجرجاني: "فعل و اسم كقولنا: خرج/زيد أو اسم و اسم: زيد/منطلق."[4]

***التركيب الإضافي:*** ورد في كتاب (النحو التطبيقي):"المركب الإضافي يتكون من جزأين، يسمى الجزء الأول المضاف، ويسمى الجزء الثاني المضاف إليه ،نحو: كتاب/محمد/مفيد."[5]

اسم/اسم/اسم.

إذن فالمركب الإضافي يتكون من مضاف ومضاف إليه.

***التركيب الوصفي:*** " تتكون الجملة الوصفية من عنصرين إسناديين هي المبتدأ وهو المسند في الجملة والمرفوع بعده هو المسند إليه فيها. و يتميز المبتدأ في هذه الجملة...بأن لا يكون إلا اسما حقيقيا صريحا ظاهرا وصفا مشتقا أو ملحقا به يعمل عمل الفعل."[6]

***التركيب التبعي:*** وفي قول (جار الله الزمخشري)في ذكر التوابع: "هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضرب: تأكيد، و صفة، و بدل، و عطف بيان، و عطف بحرف."[7]

إذن فالتوابع هي: تأكيد، صفة، بدل، وعطف.

***التأكيد:*** "تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة و الشمول و الغرض من التوكيد في الكلام تمكين المعنى في نفس السامع...فالتوكيد يستخدم لإثبات الحقيقة التي يقصد المتحدث إيصالها للمستمع."[8]

---

[1] عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، عبد القاهر، دار المريخ، الرياض، د ط، ص 76.
[2] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص162.
[3] عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، ص 76.
[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 528.
[5] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، مصر، ط 01، 2018، ص 583.
[6] علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 01، 2007، ص 92.
[7] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 114.
[8] إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 05، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 01، 2007، ص 95.

إذن فالتوكيد هو أحد التوابع التي يستعملها المتحدث لتأكيد وإثبات صحة كلامه. والتوكيد نوعان: معنوي، ولفظي.

***التوكيد المعنوي:*** "التوكيد المعنوي يكون بألفاظ محصورة، عددها أحد عشر لفظا، وهي نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة، أجمع، جمعاء، أجمعون، جمع. نحو: حضَّر/الأمير/نفس/ه.

فعل/اسم/اسم/ضمير.

جاءت كلمة <نفس>هي التوكيد المعنوي فقد أكدت على أنّ الأمير حضّر نفسه. إذن فالتوكيد المعنوي يكون بحسب الألفاظ المذكورة في القول.

***التوكيد اللفظي:*** "يكون بتكرير المؤكد بلفظه أو بمرادفه، سواء كان اسما، أم فعلا، أم حرفا، أم جملة". نحو: حضر/محمد/محمد. فقد تكررت كلمة محمد للتأكيد على حضوره.[1]

فعل/اسم/اسم.

***الصفة(النعت):*** النعت هو "التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو في ما يتعلق به."[2]نحو:

حضر/زيد/التاجر. وهنا تم وصف زيد بأنه تاجر للدلالة عليه.

فعل/اسم/اسم.

يقول(إبراهيم بركات):"يسمى النعت وصفا و صفة، و الوصف و الصفة مترادفان."[3] و منه فالنعت و الصفة لهما نفس المعنى. و ينقسم النعت إلى نعت حقيقي و نعت سببي.[4]

***النعت الحقيقي:*** "هو الذي يدل على المعنى في نفس متبوعه. " نحو: هذا/رجل/مجتهد. كلمة مجتهد هي النعت ومتبوع النعت أو المنعوت هو كلمة رجل. اسم/اسم/اسم.

***النعت السببي:*** "هو الذي يدل على معنى في اسم بعده له ارتباط بالمنعوت." نحو: هذا/رجل/مجتهد/أبو/ه. النعت هنا هي <مجتهد>والكلمة التي بعدها <أبوه>مرتبطة بالمنعوت وهي كلمة<الرجل>. اسم/اسم/اسم/ضمير.

فالنعت لا يكون إلا باتباع منعوته. يقول (الجرجاني):"وإذا نظرتم في الصفة مثلا، فعرفتم أنها تتبع الموصوف."[5]

**البدل:** "هو التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه نفيا أو إثباتا بلا واسطة، ودون المتبوع. أي على تقدير تكرير العامل."[6] معنى ذلك أن البدل هو أحد التوابع مرتبط بجميع عناصر الجملة، و بدون رابط يربط متبوعه.

***أنواع البدل:*** توجد ثلاثة أنواع من البدل و هي كالآتي:[7]

***بدل كل من الكل:*** " وهو البدل المطابق، أو الشيء من الشيء." نحو: الخليفة/عمر/حاكم/عادل. جاءت كلمة <عمر> هي البدل والمبدل منه كلمة<الخليفة>. اسم/اسم/اسم/اسم.

**بدل بعض من الكل:** "بدل جزء من كل، يكون فيه البدل جزء من أجزاء المبدل منه... نحو:

---

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ص 535.
[2] المرجع نفسه، 513.
[3] إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 05، ص 05.
[4] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ص 514.
[5] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 30.
[6] إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 05، ص 125.
[7] المرجع نفسه، ص 129 فما فوق.

أعجبني /زيد/ كلامه"

فعل/اسم مبدل منه/بدل جزء من الكل ومنه بدل الجزء من الكل=مبدل منه +بدل جزء من الكل.

**بدل الاشتمال:** " وهو أن تبدل فيه لفظا من لفظ بينهما ملابسة بغير البعضية أو الكلية، ويشترط فيه إن يكتفي بدل الأول من الثاني كقولك: أعجبني/ عبد الله/ علمه"

فعل/مبدل منه/بدل اشتمال

إذن فبدل الاشتمال يحتوي على مبدل منه + بدل الاشتمال.

**العطف:** هو احد توابع:" هو التابع الذي يتوسط بينه و بين متبوعه احد حروف العطف... و هي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل ، لا، لكن، حتى."[1]

نحو:" حضر/ محمد/ و/ علي".

فعل/معطوف عليه/حرف عطف/اسم معطوف.

إذن العطف= معطوف عليه+ حرف عطف+ اسم معطوف.

**الدلالة**

**2.تعريف الدلالة:**

**1.2. لغة:** عرفها (ابن منظور) في معجمه (لسان العرب) بأنها:" الدلالة والدلالة، بالكسر والفتح، والدلولة والدليلى. و دللت بهذا الطريق: عرفته، و دللت به، أدل دلالة، و أدللت بالطريق إدلالا، و الدليلة: المحجة البيضاء، و هي الدلي."[2]

لقوله تعالى:" يا أيها الذين امنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم" (سورة الصف-10- )

وعرفها (نور الدين) في معجمه (الوسيط) على أنها:" الدلالة: الإرشاد، و - ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه - (ج) دلائل ودلالات.

الدلالة: الدلالة، و – اسم لعمل الدلال. و- ما جعل الدليل أو الدلال من الأجرة."[3]

ومنه فمعنى الدلالة في اللغة هو الإرشاد إلى الشيء والإبانة عليه.

**2.2. اصطلاحا:** الدلالة هي كون الشيء بحاله، ويلزمه شيء آخر للعلم به، والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني هو المدلول.

و قد عرفها (أبو هلال العسكري) في كتابة (الفروق اللغوية) على أنها:" ما يمكن أن يستدل به، و هي بخلاف الاستدلال، لأنه: طلب الشيء من جهة غيره، فالاستدلال فعل المستدل."[4]

و جاء في التعريفات ل(الشريف الجرجاني):" الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و الشيء الأول الدال و الشيء الثاني هو المدلول."[1]

---

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ص 561.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (د ل ل)، ص 385.

[3] عصام نور الدين، معجم الوسيط، ص 294.

[4] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: عماد زكي البارون، المكتبة التوفيقية، مصر، د ط، ص 67 وص 70.

### 3.2. أنواع الدلالة:

تتعدد الدلالات و تتنوع بتعدد مستويات الدرس اللغوي، فقد قسم علماء اللغة الدلالة بحسب مصدرها أربعة أنـــواع و هي: الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية و الدلالة المعجمية، بالإضافة إلى الدلالة السياقية، فيقول (تمام حسان):" إن كل دراسة لغوية لا بد أن تتجه إلى المعنى ، فالمعنى من الهدف المركزي الذي تصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب على النحو المبين في الشكل الآتي:

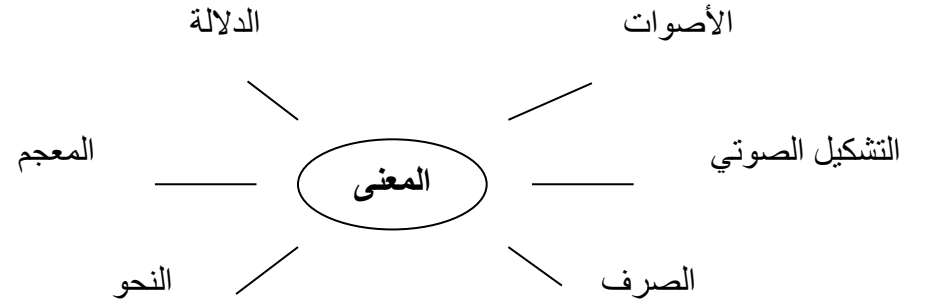


و هكذا يصبح مبضعا، و يستقل كل فرع من فروع الدراسات اللغوية ببضعة من هذا المعنى."[2]

- ✓ **الدلالة الصوتية:** عرفها (إبراهيم أنيس) في كتابه دلالة الألفاظ بقوله:" هي التي تستمد من طبيعة الأصوات... و من مظاهر هذه الدلالة الصوتية " النبر" فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة."[3]

إذ يقصد بالدلالة الصوتية تلك الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات، و مقابلة أصوات الألفاظ، أو بعـــض حروفها، أو صورتها اللفظية مما يشاكل معناها، حيث قال (ابن جني) أن اللغة هي" مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4]

وبالتالي فان الصوت يمثل إحدى الخصائص الأساسية للكلمة. فإذا حدث إبدال صوت في كلمة بصوت أخر في كلمة أخرى، يؤدي إلى اختلاف كل منهما عن الأخرى أي" يحل فونيم محل آخر في كلمة ما فتنشأ كلمة ذات معنى مختلف"[5]

مثال: اتخـــذ ابن جني الكثير من الأمثلة الموضحـــة منها: خضم وقضم، فالخضـــم لأكل الرطب، كالبطيـــخ والقثاء، وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك.

و يرجع ابن جني سر اختلاف دلالة صوت الخاء عن دلالة ضوت القاف إليـــان الخاء صـــوت رخـــوي احتكاكي، فاختاروها للشيء الرطب، و القاف صوت صلب انفجاري، فهو يناسب الشيء المناسب، يقول" فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، و القاف لصلابتها لليابس، حذوا المسموع الأصوات على محسوس الأحداث"[6]

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د ط، د ت، ص 109.
[2] تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2000 م، ص 117-118.
[3] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976، ص 46.
[4] ابن جني، الخصائص، ج1، تحقيق: محمد النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط 02، ص 33.
[5] محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1982، ص 08.
[6] ابن جني، الخصائص، ج 02، ص 157.

- ✓ **الدلالة الصرفية:** في اللغة العربية نجد صيغ الأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، فالتسمية هي الوظيفة الصرفية للاسم، أو يقصد بهذه الدلالة" المعاني المستفادة من الأوزان و الصيغ المجردة."[1]فيدخل ضمن الاسم المصدر و اسم المرة، و اسم الهيئة، و الدلالة الصرفية التي تكون ضمن الصفات هي الدلالة على موصوف، و دلالة على أسماء الإشارة و الضمائر المنفصلة و الأسماء الموصولة حيث تكون دلالتهم الصرفية على عموم الحضور و عموم الغياب، و تدل الظروف دلالة صرفية عامة على الظرفية الزمانية أو المكانية. أم الدلالة الصرفية للأفعال هي دلالة على الحدث والزمان معا، حيث إذا زيد في البنية الصرفية للفعل، أصبحت له دلالات فرعية أخرى. مثال: قوله تعالى:" ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا"(الكهف-28-)

" يقول (جار الله الزمخشري) في تفسيـــر أغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر بالخذلان، او وجدناه غافلا عنه، كقولك: أجنبته و أفحمته و انجلته، إذا وجدته كذلك"[2]

نستنتج أن الدلالة الصرفية جزء لا يتجزأ من دلالة الكلمة، لذلك يجب على دارس الكلمة. أن يقف على دلالتها الصرفية، حتى يتمكن من تحديد معناها في تأدية مقاصد المتكلمين.

- ✓ **الدلالة النحوية:** يقصد بالدلالة النحوية أنها تلك الدلالة المحصلة "من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي"[3].و تقسم الدلالة النحوية إلى قسمين هما: دلالة نحوية عامة و هي مجموع الوظائف و المعاني العامة المستفادة من الجمل و الأساليب بشكل عام، و دلالة نحوية خاصة المتمثلة في معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعلية و باب المفعولية ...إلـــخ و أي كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب ،فكل كلمة ترد فاعلا تؤدي وظيفة الفاعلية الوظيفة المفعولية تؤديها كل كلمة تقع مفعولا به. فترتيب الكلمات والعبارات في اللغة العربية محكوم بقواعد ضابطة، فأي تغيير في الترتيب يؤدي إلى تغيير المعنى. مثلا نقول:" حضرت الأم قالبا من حلوى الشوكولاتة. "فهذه الجملة لها معنى خاص إذا غيرنا ترتيب كلماتها مثلا: "حلوى الشوكولاتة حضرت من الأم قالبا." يؤدي إلى فساد المعنى.
- ✓ **الدلالة المعجمية:** إن المعجم يدرس الكلمة دراسة تختلف عن دراسة علم الصوت وعلم الصرف وعلم النحو للكلمة، كون المعجم يفرق في دراسته للكلمة بين معنيين هما المعنى الوظيفي وبين المعنى المعجمي أو القاموسي. وعليه فإن الدلالة المعجمية هي "تلك الدلالة التي تكتسبها الكلمات المفردة أثناء الوضع اللغوي، و يسميها بعض الدارسين المعاني المفردة للكلمات".[4]
- ✓ **الدلالة السياقية:** هي تلك الدلالة التي يحددها السياق و المقام تبعا للملابسات المحيطة بالفعل الكلامي "فلما ترد الكلمة في جملة أو عبارة يسمى هذا سياق لغوي، و لما تقال في الجملة أو العبارة في مقام

---

[1] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية مصر، د ط، 1988، ص 56.

[2] الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، د ط، 1973، ص 205.

[3] فاصل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977، ص 209.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 08، 2003، ص 14.

خاص أو موقف اجتماعي معيـــن، فهنا يسمى السياق الاجتماعي، و يسهم كل من السياقين اللغـــوي و الاجتماعي في بيان دلالة الكلمة و تحديد معناها المقصود في ذلك السياق، لأن الكلمة في حـــال انعزالها لا تدل إلا على دلالات خاصة، أو بمعنى آخر تدل على معقول أو متصور."[1] على سبيل المثال نأخذ كلمة <توليد> و نوظفها في سياقات مختلفة:

يساهم توليد المعاني في نمو اللغة وتطورها. فالمتحدث هنا لغوي.

إن التوليد من أصعب العمليات الطبية. المتحدث هنا طبيب.

يعد التوليد من أهم عوامل التيار الكهربائي. المتحدث مهندس كهربائي.

فدلالة كلمة <التوليد> اختلفت باختلاف السياق الذي وردت فيه، وارتبط معناها في كل مرة بمجال دلالي معين يختص بمجال معرفي خاص.

وبالتالي فإن هذا النوع من الدلالات يفيد الدارس في تحليل الحدث الكلامي والذي ينعكس على باقي أنواع الدلالات الأخرى.

[1] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص 156.

## الفصل الأول: الجانب التطبيقي: تركيب الصور البيانية ز دلالتها في سورة "ق".

**تركيب الصور البيانية ودلالتها في سورة ق:**

**سورة ق:**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ (1) بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ (2) أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ (3) قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ (4) بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ (5) أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ (6) وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ (7) تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ (8) وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ (9) وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ (10) رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ (11) كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ (12) وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ (13) وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (14) أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ (15) وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ (16) إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ (17) مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ (18) وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ (19) وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ (20) وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ (21) لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ (22) وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (23) أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ (24) مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ (25) ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ (26) ۝قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ (27) قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ (28) مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ (29) يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ (30) وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٖ (31) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ (32) مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ (33) ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ (34) لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ (35) وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ (36) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ (37) وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ (38) فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ (39) وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ (40) وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ (41) يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ (42) إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ (43) يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ (44) نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ(45)

**أولا: التعريف بالسورة:**

**1.سبب تسميتها بسورة <ق>:**

سورة (ق) هي إحدى السور المكية التي نزلت على الرسول صلى الله عليه و سلم في مكة المكرمة، إلا أن الآية الثامنة و الثلاثون منها نزلت في المدينة المنورة، و قد نزلت بعد سورة المرسلات و ترتيبها الخمسين من الترتيب في القرآن ، و يبلغ عدد آياتها خمس و أربعون.

و يرجع سبب تسميتها بسورة (ق) أنها تبدأ أول آية في السورة بأسلوب قسم يبدأ بحرف القاف حيث قال تعالى: "قَ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ"{سورة ق -الآية -1-} و حرف القاف من الحروف المقطعية التي تم استخدامها في أكثر من موضع في القرآن الكريم، كنوع من أنواع التحدي للعرب الذين يعرفون كل شيء عن لغتهم، و لا يقسم الله سبحانه و تعالى إلا بالأشياء العظيمة حيث قال (ابن عاشور):" و في (الإتقان) أنها تسمى سورة (الباسقات).هكذا بلام التعريف، ولم يعزه لقائل، و الوجه أن تكون تسميتها هذه على اعتبار وصف لموصوف محذوف، أي سورة النخل الباسقات إشارة إلى قوله تعالى:" وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ"[1] {سورة ق – الآية-10-}.

**2.سبب نزول سورة (ق):**

كان من أسباب نزول السورة الكريمة عن (قتادة) أن اليهود قالوا:" إن الله خلق السماوات و الأرض في ستة أيام، أولها يوم الأحد و آخرها يوم الجمعة، و أنه تعب فاستراح يوم السبت و سمَّوه يوم الراحة، فكذبهم الله تعالى فيما قالوا."[2]

و هكذا كان قول اليهود أن الله سبحانه و تعالى السماوات و الأرض في ستة أيام و استراح في اليوم السابع و هو يوم السبت الذي هو يوم إجازتهم، مما أغضب الرسول عليه الصلاة و السلام، حيث قيل عن (ابن عباس) أن اليهود أتت النبي فسألت عن خلق السماوات و الأرض فقال: "خلق الله الأرض يوم الأحد و الإثنين و خلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الجمعة النجوم و الشمس و القمر، قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش ، قالوا: قد أصبت لو أتممت ثم استراح، فغضب رسول الله غضبا شديدا"[3] فنزلت "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَـوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوبٍ*فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُـون..."

{سورة ق – الآية-38-39-}.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ص 272.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (تفسير للقرآن العظيم، جامع بين المأثور والمنقول)، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة، ط 10، ص 237.

[3] ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط02، 1387-1967، ص 22.

### 3.فضل سورة (ق):

تعتبر سورة (ق) من السور التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يداوم على قراءتها في الفجر، حيث سأل (عمر بن الخطاب) (أبا واقد الليثي): ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الفطر والأضحى؟ فقال: كان يقرأ ب ( قَ وَ الْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ) {سورة ق – الآية-01} و ( اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ).[1]{سورة القمر-الآية-01-} كما قال جابر بن سمرة ( أن النبي كان يقرأ في الفجر سورة ق و القرآن المجيد).[2]

من كثرة قراءته صلى الله عليه و سلم لسورة (ق) حفظها عنه الكثير من الصحابة، حيث يقال أن (أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها) كانت تقول: "ما حفظت (ق) إلا من رسول الله عليه الصلاة و السلام يخطب بها كل جمعة، قالت و كانت تنورنا و تنور رسول الله عليه الصلاة و السلام واحدا"[3]

كان يخطب بها الرسول صلى الله عليه وسلم في كل من خطبة العيد والجمعة، وتحدث عن فضل سورة (ق)، وهذا يدل على عظمة السورة الكريمة وعلى أنها من السور التي تشمل كل جوانب الحياة، حيث يعرض فيها خلق الإنسان وعن ولادته وموته وعن البعث وعن الكثير من الظواهر الكونية.

### 4.المحاور الرئيسية الواردة في السورة:

تعتبر سورة (ق) من السور التي تشمل الكثير من المواضيع، و لكن المحور الأساسي في السورة هو العقيدة الإسلامية، و عن الثواب و العقاب و عن البعث و يوم القيامة، و عن الأهوال التي سوف تحدث في يوم القيامة و عن الجنة و عن النار و تأكيد وحدانية الله تعالى و قدرته على خلق الإنسان و بعثه من جديد بعد أن يتحلل جسده حيث ورد في (صفوة التفاسير) أن السورة "تعالج أصول العقيدة الإسلامية ( الوحدانية، الرسالة، البعث) و لكن المحور الذي تدور حوله هو موضوع ( البعث و النشور)حتى ليكاد يكون هو الطابع الخاص للسورة الكريمة".[4]

ومن المحاور الأساسية في السورة أيضا هو التحدث عن خلق السماوات والأرض والرد على اليهود، وتتحدث السورة الكريمة على قدرة الله وعظمته في الخلق وإحياء الموتى، حيث تحدثت الآيات عن هذا الموضوع بالتفصيل، وقد وصفت الرسول أنه لم جبارا ولا قاسيا على المسلمين، وكانت تخفف الأذى الذي كان يتعرض له الرسول من عدم تصديق الكفار له. فقال سبحانه و تعالى:" أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَ زَيَّنَّاهَا وَ مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ" {سورة ق-الآية -06-}.حيث أن السورة "لفتت أنظار المشركين-المنكرين للبعث- إلى قدرة الله العظيمة، المتجلية في صفحات هذا الكون المنظور، في السماء و الأرض، و الماء و النبت و الثمر و الطلع، و النخيل و الزرع و كلها براهين قاطعة على قدرة العلي الكبير".[5]

---

[1] الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج02، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1412ه – 1991م، ص607.

[2] المرجع نفسه، ج 02، ص 337.

[3] المرجع نفسه، ج 02، ص 595.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (تفسير للقرآن العظيم جامع بين المأثور والمنقول)، ص 232.

[5] المرجع نفسه، ص 232.

**تركيب الصور البيانية في السورة:**

| الآية | تركيب الآية | دلالتها[1] | نوع الصورة البيانية | شرحها |
|---|---|---|---|---|
| **قال تعالى:**" وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ{16}" | و/لقد/خلقنا/الإنسان/و نعلم/ما/توسوس/ب/ه/نفس/ ه/و/نحن/أقرب/إلى/ه/من/حبل/ الوريد. حرف/حرف/فعل/اسم/ حرف/فعل/حرف/فعل/حرف/ ضمير/اسم/ضمير/حرف/ضمير/ اسم/حرف/ضمير/حرف/اسم/اسم. | **أي** خلقنا جنس الإنسان ونعلم ما يجول في قلبه وخاطره، لا يخفى علينا شيء من خفاياه ونواياه. و نحن أقرب إليه من حبل وريده، و هو عرق كبير في العنق متصل بالقلب. | استعارة تمثيلية. | مثل هنا علم الله بأحوال الناس و بخطرات النفس بحبل الوريد القريب إلى القلب و هو تمثيل على سبيل الاستعارة التمثيلية. |
| **قال تعالى:**"... وَ أَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ{11}" | و/أحيينا/ب/ه/بلدة/ميتا/ك/ذلك/الخروج. حرف/فعل/حرف/ضمير/اسم/اسم/حرف/ اسم/اسم. | أي و أحيينا بذلك الماء أرضا جدبة لا ماء فيها و لا زرع فأنبتنا فيها الكلأ و العشب، و كما أحييناها | استعارة مكنية. | شبهت البلدة بالإنسان الذي يحي و يموت حذف المشبه به و هو الإنسان و ترك قرينة لفظية دالة عليه و هي |

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 232 فما فوق.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | بعد موتها كذلك نخرجكم أحياء بعد موتكم. | | كلمة "أحيينا" على سبيل الاستعارة المكنية. |
| **قال تعالى:** " يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ اِمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ{30}" | يوم/يقول/ل/جهنم/هل/امتلأت/و/تقول/ هل/من/مزيد. اسم/فعل/حرف/اسم/حرف/فعل/حرف/ فعل/حرف/حرف/اسم. | **أي** اذكر ذلك اليوم الرهيب يوم يقول الله تعالى لجهنم هل امتلأت، وتقول هل هناك من زيادة؟ ...و الظاهر أن السؤال و الجواب على حقيقتهما، و الله على كل شيء قدير، فإن إنطاق الجماد و الشجر و الحجر جائز عقلا، و حاصل شرعا، و قد أخبر القرآن الكريم أن النملة تكلمت، | استعارة مكنية. | استعارة مكنية حيث شبهت فيها جهنم بالإنسان الذي يتكلم حذف المشبه به "الإنسان" و ترك قرينة لفظية تدل عليه و هي كلمة "تقول" على سبيل الاستعارة المكنية. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | و أن كل شيء يسبح بحمد الله...إن الآية على التمثيل و أنها تصوير لسعة جهنم و تباعد أقطارها بحيث لو ألقي فيها جميع الكفرة و المجرمين فإنها تتسع لهم. | | |
| **قال تعالى:**" لَّقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ{22}" | لقد/كنت/في/غفلة/من/هذا/ف/كشفنا/عن/ك/غطاء/ك/ف/بصر/ك/اليوم/حديد.<br>حرف/فعل/حرف/اسم/حرف/اسم/حرف/<br>فعل/حرف/ضمير/اسم/ضمير/حرف/<br>اسم/ضمير/اسم/اسم. | **أي** لقد كنت أيها الإنسان في غفلة من هذا اليوم العصيب، فأزلنا عنك الحجاب الذي كان على قلبك و سمعك و بصرك في الدنيا ، فبصرك اليوم قوي نافذ ترى به ما كان محجوبا | كناية عن صفة. | كناية عن صفة الغفلة، كأنها غطت على عيني الإنسان فهو لا يبصر شيئا فإذا كان يوم القيامة يتفطن وتزول عنه الغفلة، فيبصر ما لم يبصره في الحق. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | عنك لزوال الموانع بالكلية. | | |
| **قال تعالى:** "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ{37}" | إن/في/ذلك/ل/ذكرى/ل/من/كان/ل/ه/قلب/ أو/ألقى/السمع/و/هو/شهيد. حرف/حرف/حرف/اسم/حرف/حرف/فعل/ حرف/ضمير/اسم/حرف/فعل/اسم/حرف/ حرف/اسم. | **أي** إن فيما ذكر من إهلاك القرى الظالمة، لتذكرة وموعظة لمن كان له عقل يتدبر به، أو أصغى إلى الموعظة وهو حاضر القلب ليتذكر ويعتبر. | كناية عن نسبة. | " لمن كان له قلب" كنى بالقلب عن العقل لأنه موضعه. |
| **قال تعالى:**" قَ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ{01}" | ق/و/القرآن/المجيد. حرف/حرف/اسم/اسم. | الحروف المقطعة للتنبيه على إعجاز القرآن، و للإشارة أن هذا الكتاب المعجز منظوم من أمثال هذه الحروف الهجائية، "و القرآن | تركيب تبعي(صفة). مجاز إسنادي. | جاءت لفظة "المجيد" صفة للقرآن الكريم لكثرة ما يتضمنه القرآن من مواعظ ومكارم دنيوية وأخروية. المجاز الإسنادي في كلمة المجيد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | المجيد" قسم حذف جوابه أي أقسم بالقرآن الكريم، ذي المجد و الشرف على سائر الكتب السماوية لتبعثن بعد الموت. | | حيث وصف القرآن بها لأنه كلام الله المجيد. |
| **قال تعالى:"** أءِذَا مِتْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ{03}" | أ/إذا/متنا/و/كنا/ترابا/ذلك/رجع/بعيد. حرف/حرف/فعل/حرف/فعل/اسم/اسم/اسم. | أي أئذا متنا واستحالت أجسادنا إلى تراب هل سنحيا ونرجع كما كنا؟ و ذلك رجوع بعيد غاية البعد، مستحيل حصوله. | تركيب إسنادي. مجاز مرسل. | نوع التركيب هنا إسنادي فقد تم إسناد التراب إلى الممات لأن الإنسان بعد مماته ووضعه في التراب يستحيل رجوعه إلى الحياة. أما المجاز هنا فهو مرسل و علاقته ما يكون لأن الإنسان لا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | يمكنه الرجوع إلى الحياة بعد وفاته. |
| **قال تعالى:"** وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاْءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ{09}" | و/نزلنا/من/السماء/ماء/مباركا/ف/أنبتنا/ب ه/جنات/و/حب/الحصيد. حرف/فعل/حرف/اسم/اسم/اسم/حرف/فعل/ حرف/ضمير/اسم/حرف/اسم/اسم. | أي و نزلنا من السحاب ماء كثير المنافع و البركة، فأخرجنا بهذا الماء البساتين الناظرة، و الأشجار المثمرة، و حب الزرع المحصود، كالحنطة و الشعير و سائر الحبوب التي تحصد. | تركيب تبعي(صفة). مجاز مرسل. | وردت كلمة "مباركا" صفة للماء النازل من السماء، لأن هذا الماء فيه بركة ومنافع كثيرة. ومنه فالآية التالية تابعة للأولى لأن الماء هو سبب نبات النخل والزرع أما في الآية 11 فتم إطلاق صفة الموت إلى البلدة وإحيائها من جديد. والمجاز في الآيات مجاز مرسل علاقته |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | السببية لأن الماء المنزل من السماء هو سبب في نبات الزرع والحصاد وإحياء الأماكن التي لا زرع ولا نبات فيها. |
| **قال تعالى:"** وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ{10}" | و/النخل/باسقات/ل/ها/طلع/نضيد.<br>حرف/اسم/اسم/حرف/ضمير/اسم/اسم. | **أي** و أخرجنا شجر النخيل طوالا مستويات، لها طلع منضود، منظم بعضه فوق بعض. | تركيب تبعي (صفة).<br>مجاز مرسل. | نفس الشرح السابق. |
| **قال تعالى:"** رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَ أَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ{11}" | رزقا/ل/العباد/و/أحيينا/ب/ه/بلدة/ميتا/ك/ذلك الخروج.<br>اسم/حرف/اسم/حرف/فعل/حرف/ضمير/اسم اسم/حرف/اسم/اسم. | ذكرت سابقا. | تركيب تبعي(صفة).<br>مجاز مرسل. | نفس الشرح السابق. |
| **قال تعالى:"** ...وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ{39}" | و/سبح/ب/حمد/ربك/قبل/طلوع/الشمس/و قبل/الغروب.<br>حرف/فعل/حرف/اسم/اسم/اسم/اسم/حرف/ اسم/اسم. | أي و نزه ربك عما لا يليق به، و صلّ له و اعبده وقتي الفجر و | تركيب إسنادي.<br>مجاز عقلي. | نوع التركيب إسنادي حيث أسند الطلوع إلى الشمس والمراد به البزوغ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | العصر، و خصهما بالذكر لزيادة فضلهما و شرفهما. | | والشروق. أما المجاز مجاز عقلي علاقته الزمانية إذ يقصد "بقبل طلوع الشمس" صلاة الصبح لأن التسبيح فيها مستحب و" قبل الغروب" المقصود بها صلاة العصر و التي تعتبر من أحسن أوقات الذكر. |
| **قال تعالى:"** ...وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ{03}" | و/كنا/ترابا/ذلك/رجع/بعيد.<br>حرف/فعل/اسم/اسم/اسم/اسم. | ذكرت سابقا. | تشبيه بليغ. | المشبه هنا موت الناس و المشبه به التراب و منه الجملة جملة اسمية فيها مبتدأ و خبر و منه عدم وجود الأداة و وجه الشبه. |
| **قال تعالى:"** | ك/ذلك/الخروج. | ذكرت سابقا. | تشبيه مرسل | شبه إحياء |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ...كَذَلِكَ الْخُرُوجُ{11}" | حرف/اسم/اسم. | | مجمل. | الموتى بإخراج النبات من الأرض الميتة، حيث ذكرت الأداة هي حرف الكاف و وجه الشبه محذوف. |
| **قال تعالى:"** ...فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ{22}" | ف/بصر/ك/اليوم/حديد.<br>حرف/اسم/ضمير/اسم/اسم. | ذكرت سابقا. | تشبيه بليغ. | المشبه البصر و المشبه به الحديد و نلاحظ أن الأداة و وجه الشبه محذوفان. |

## خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد وفقنا لإكمـــــال هذه المذكرة المنجزة من أجل تحصيل شهادة الليسانس، والتـــي كانت تحت عنوان " الصور البيانية بين التركيب والدلالة في سورة (ق)". وقد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى عدة نتائج أبرزها:

1. علم البيان هو علم الوضوح وسهولة إيراد المعنى بأبلغ طريقة وأسرع وسيلة.
2. تعتبر الاستعـــــارة إحدى فـــروع علم البيان، والتي تنقســـم إلى استعارة مكنية، واستعارة تصريحية، واستعارة تمثيلية.
3. كما تعتبر الكنايـــة بأنواعها أحد أبلغ الطرق التي يمكـــن من خلالها إيصـــال المعنى بأدق وأيسر لفظ، وتنقسم إلى كناية عن صفة، كناية عن موصوف، وكناية عن نسبة.
4. المجاز هو وضع كلمة في غير موضعها الأصلي وهو نوعان: مجاز لغوي ومجاز عقلي، وله علاقات عدة منها العلاقة الجزئية، الكلية...
5. أما التشبيه هو عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما عن الآخر فيـها، وينقسم إلى أربعة أركان مشبه، مشبه به، أداة تشبيه، ووجه شبه.
6. ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع باعتبار وجه الشبه وباعتبار الأداة، وباعتبارهما معا، بالإضافة إلى أنواع أخرى.
7. يعتبر علم التركيب، أحد العلوم التي شغلت علماء العرب إذ يقوم بتركيب عناصر الجملة، وله أنواع عدة أشهرها: التركيب الإسنادي، التركيب الإضافي...
8. أما الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، ولها أنواع منها: الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية...
9. تعرفنا على سورة (ق) وسبب تسميتها ومكيتها ومدنيتها، وسبب نزولها والمحاور الرئيسية التي تتضمنها.

ولقد كانت هذه بعض النتائج التي خرجنا بها من خلال هذا البحث المتواضع فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص أو عيب فمن أنفسنا، و ندعوا الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العامين.**

## قائمة المصادر والمراجع:


- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط03، 1976م.
- إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط01، 2007م.
- ابن الأثير، المثل السائر، الناشر الحلبي، القاهرة، د ط، 1939م.
- ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط02، 1387ه- 1967م.
- ابن جني، الخصائص، ج2، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط02.
- ابن منظور، لسان العرب، الدار البيضاء، بيروت لبنان، ط01، 1427ه-2006م.
- أبو الحسن عبد العزيز القاضي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط01.
- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: عماد زكي البارون، المكتبة التوفيقية، مصر، د ط.
- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، د ط، 1973م.
- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صلاح قدار، دار عمار، عمان، ط01، 2003م.
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط08، 2003م.
- الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 1412ه-1991م.
- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، د ط،2011م.
- تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط04، 2000م.
- توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة.
- الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، د ط.
- الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر، د ط.
- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 1988م.
- خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، ط01، 2018م.

- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 2003م.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د ط.
- عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، ط01، 2011م.
- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار العربية للنهضة للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1405ه-1985م.
- عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، دار المريخ، الرياض، د ط.
- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المدني، جدة، د ط.
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 2000م.
- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط، 1971م.
- علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط01، 2007م.
- عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة حلب، مديرية الكتب والتعلم، د ط، 1421ه-2000م.
- فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
- محمد أحمد قاسم- محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط01، 2003م.
- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير" تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984م.
- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط02، 1407ه-1987م.
- محمـــــد بن علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الحديث، القاهرة، دار الصابونـــــي للطباعـــة والنشـــر والتوزيع، ط10.
- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1982م.

## الفهرس


مقدمة.....01

فصل تمهيدي: تحديد المفاهيم .....02

أولا: مدخل إلى علم البيان.....03.

1. مفهوم علم البيان.....03

1.1. لغة.....03

2.1. اصطلاحا.....03

2. قضايا علم البيان وصور تركيبه.....04

1.2. الاستعارة.....04

2.2. الكناية.....06

3.2. المجاز.....07

4.2. التشبيه.....11

ثانيا: بين التركيب والدلالة.....15

1. مفهوم التركيب.....15

1.1. لغة.....15.

2.1. اصطلاحا.....15

3.1. أنواع التركيب.....16

2. مفهوم الدلالة.....18

1.2. لغة.....18

2.2. اصطلاحا.....18

3.2. أنواع الدلالة.....19

الفصل الأول: الجانب التطبيقي: تركيب الصور البيانية ز دلالتها في سورة "ق".....22

أولا: التعريف بالسورة.....24

1. سبب تسميتها.....24

2. سبب نزولها.....24.

3. فضل سورة (ق).....25

4. المحاور الرئيسية في السورة.....25

ثانيا: تركيب الصور البيانية في السورة.....26

الخاتمة.....35

قائمة المصادر والمراجع.....36